

Distr.: General
1 October 2020
Arabic
Original: English

بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة وأولويات البعثة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 1244 (1999) الذي أنشأ المجلسُ بموجبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وطَلب إليّ أن أقدم على فترات منتظمة تقارير عن تنفيذ ولايتها. ويتناول التقرير أنشطة البعثة وما يتصل بها من تطورات في الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2020.

2 - ولا تزال أولويات البعثة هي تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو والمنطقة. وتواصل البعثة، في إطار سعيها إلى تحقيق أهدافها، تعاونها البنّاء مع بريشتينا وبلغراد، وجميع الطوائف في كوسوفو، والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وما زالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وقوة كوسوفو تؤديان دوريهما في إطار القرار 1244 (1999). ولا تزال بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو موجودة في كوسوفو، تمشيا مع بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/PRST/2008/44) وتقريري المؤرخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/2008/692). وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بشكل وثيق مع بعثة الأمم المتحدة.

ثانيا - أهم التطورات السياسية والأمنية

3 - واجه شعب كوسوفو ومؤسساتها العديد من التحديات المتداخلة والمتقاطعة. وكان على رأس قائمة هذه التحديات أزمة جائحة كورونا (كوفيد-19)، والتي تسبَّبت في حدوث تداعيات اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة، ناهيك عن تأثيرها على الصحة العامة. وقد تسارع انتشار الفيروس خلال النصف الثاني من الفترة المشمولة بالتقرير، ما أدى إلى تكبّد خسائر في الأرواح وسبل العيش في جميع أنحاء كوسوفو، وألقى بوطأة ثقيلة على قدرة المؤسسات العامة على التصدي للأزمة. وترافقت جائحة كوفيد-19 بأزمة سياسية تمثلت في التصويت ضد الحكومة بقيادة حزب رئيس الوزراء ألبين كورتي، حزب تقرير المصير، من خلال اقتراح بحجب الثقة قدمه شريكته في الائتلاف، رابطة كوسوفو الديمقراطية، بعد شهرين فقط من تشكيل الحكومة. وقد أدى إعلان مكتب المدعي العام المتخصص في حزيران/يونيه عن توجيه اتهامات





بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في لاهاي ضد رئيس كوسوفو هاشم ثاتشي وزعيم حزبه السابق، حزب كوسوفو الديمقراطي، قدري فيسيلي، إلى مزيد من التعقيدات على الساحة السياسية في بريشتينا. وقد جعلت هذه التطورات والتحديات الظروفَ السياسية والأمنية في كوسوفو أكثر هشاشة، في وقت يسعى العالم جاهدًا إلى مكافحة الجائحة والسيطرة عليها.

4 - وفي 18 آذار/مارس، وبينما كانت كوسوفو تبلغ عن بعض من أوائل حالاتها المؤكدة للإصابة بمرض فيروس كوفيد-19، انسحبت رابطة كوسوفو الديمقراطية من الائتلاف مع حزب تقرير المصير، الذي حصل على أغلبية الأصوات في انتخابات تشرين الأول/أكتوبر 2019، وقدمت اقتراحًا نجح أخيرًا في حجب الثقة عن حكومة ألبين كورتي التي يقودها حزب تقرير المصير. وقد تصاعدت التوترات بين الأحزاب وخرجت الخلافات بينها إلى العلن، بشأن مسائل منها الدعوات إلى الإلغاء غير المشروط لضريبة الاستيراد بنسبة 100 في المائة على السلع القادمة من صربيا والبوسنة والهرسك التي كانت الحكومة السابقة بقيادة رئيس الوزراء آنذاك راموش هاراديناي قد فرضتها في عام 2018. وبعد أن أقال السيد كورتي وزيرَ الداخلية والنائب الأول لرئيس رابطة كوسوفو الديمقراطية، الذي اتهمه بالتكذيب العلني لاستجابة الحكومة لتفشي مرض كوفيد-19، انسحبت الرابطة من الائتلاف، واصفة الإقالة بأنها انتهاك لا يمكن قبوله للاتفاق الذي أفضى إلى تشكيل الائتلاف مع حزب تقرير المصير.

5 - وفي 25 آذار/مارس، صوّت 82 عضوا من أعضاء البرلمان البالغ عددهم 120 عضوا لصالح الاقتراح بحجب الثقة عن حكومة ألبين كورتي. ورداً على ذلك، دعا السيد كورتي وحزبه إلى تحديد موعد فوري لإجراء انتخابات جديدة. غير أن الرئيس ثاتشي خلص، بعد مشاورات عقدها مع معظم الأحزاب السياسية، إلى أن أغلبية الأحزاب تؤيد تشكيل حكومة جديدة. وفي 30 نيسان/أبريل، وفي أعقاب عدم استجابة حزب تقرير المصير لطلبات الرئيس ثاتشي المتكررة بتسمية مرشح بديل لشغل منصب رئيس الوزراء، دعا الرئيس ثاتشي رابطة كوسوفو الديمقراطية باعتبارها الحزب الذي فاز بثاني أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات السابقة، إلى تشكيل حكومة جديدة. وطعن حزب تقرير المصير في ذلك الإجراء أمام المحكمة الدستورية في كوسوفو، التي أيدت قرار الرئيس ثاتشي في 28 أيار/مايو. وفي خضم استمرار الاحتجاجات من حزب تقرير المصير واستياء الجمهور على نطاق واسع من الاضطرابات السياسية التي وقعت خلال إحدى حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة، وافق البرلمان، في 3 حزيران/يونيه، بفارق ضئيل على تعيين نائب رئيس رابطة كوسوفو الديمقراطية عبد الله هوتي رئيسًا للحكومة الجديدة.

6 - وتُشكَّل الحكومة الجديدة بأغلبية بفارق صوت واحد في البرلمان وتتألف من مزيج من الأحزاب الصغيرة التي يقودها ألبان كوسوفو، بما في ذلك التحالف من أجل مستقبل كوسوفو، والمبادرة الديمقراطية الاجتماعية من أجل كوسوفو، إلى جانب حزب صرب كوسوفو القائمة الصربية لكوسوفو وميتوهيا والأحزاب الممثِّلة للطوائف الأخرى التي لا تشكل أغلبية. وحكومة رئيس الوزراء هوتي أكبر قليلاً من الحكومة السابقة، حيث تضم أربعة نواب لرئيس الوزراء و 16 وزارة (15 وزارة سابقاً) تقوم وزيرات على رأس 3 منها، بالمقارنة مع 5 في الحكومة السابقة.

7 - وإثر تولّي الحكومة الجديدة مهامها، وضعت على قائمة أولوياتها التصدي للجائحة وتيسير الانتعاش الاقتصادي، ومكافحة الجريمة والفساد، والنهوض بالحوار مع بلغراد، والتقدم على مسار التكامل الأوروبي. ورفعت أيضا القيود غير التعريفية، بما في ذلك تدابير المعاملة بالمثل، على السلع الصربية التي فرضتها الحكومة السابقة برئاسة حزب تقرير المصير، ولكنها أشارت إلى إمكانية فرضها مجددًا إذا لم يُحرَز

تقدم في الحوار مع بلغراد. غير أن استمرار الاعتراك السياسي الداخلي أرجأ إصدار تشريع بشأن السيطرة على الوباء والتخفيف من آثاره الاقتصادية. وأخيرًا، صدر في 14 آب/أغسطس قانون جديد بشأن ”الوقاية من جائحة كوفيد-19 ومكافحتها“، بعد نحو ثلاثة أشهر من توصية المحكمة الدستورية بإجراء تغييرات تشريعية عاجلة لدعم التدابير التي اتخذتها الحكومة بهدف احتواء الفيروس. وفي تموز/يوليه، وبعد محاولات متكررة لم تكلل بالنجاح بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، صادق البرلمان أيضا على خمسة اتفاقات مالية دولية مع البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير دعما لجملة إجراءات منها تحديث إدارة الضرائب والجمارك في كوسوفو، وسنّ قانون تكميلي يتعلق بالميزانية. وفي آب/أغسطس، صادق البرلمان على اتفاقين ماليين آخرين في غاية الأهمية يتعلقان بالانتعاش الاقتصادي، وهما اتفاق مع البنك الدولي واتفاق قرض مع الاتحاد الأوروبي للمساعدة المالية المقدمة على مستوى الاقتصاد الكلي. واستجابةً لجائحة كوفيد-19، اقترحت الحكومة خطة إنعاش اقتصادي بقيمة 1,2 مليار يورو، لا تزال رهن موافقة البرلمان.

8 - وفي 24 حزيران/يونيه، أعلن مكتب المدعي العام المتخصص عن أنه تم تقديم لائحة اتهام في الدوائر المتخصصة في كوسوفو في 24 نيسان/أبريل 2020 تضم 10 تهم موجهة ضد الرئيس ثاتشي والسيد فيسيلي، وأفراد آخرين. وقد وُجهت إليهم تهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل، والاخفاء القسري، والاضطهاد، والتعذيب. وتنتظر لائحة الاتهام مراجعة وإقرار قاض من قضاة الإجراءات التمهيدية تابع للدوائر المتخصصة وذلك قبل نهاية تشرين الأول/أكتوبر، وفقا للقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات المعمول بها. وذكر المكتب أنه يجري الكشف مسبقًا عن التهم بسبب ”المحاولات الحثيثة المتكررة من طرف هاشم ثاتشي وقدري فيسيلي لعرقلة عمل الدوائر وإفشاله“. وردًا على هذا الإعلان، دعا رئيس الوزراء هوتي إلى احترام إجراءات الدوائر المتخصصة. وذكر السيد فيسيلي في بيان له أن ”الدوافع الحقيقية“ للمدعي العام ”سياسية برمّتها“. ووصف الرئيس ثاتشي هذه المزاعم بأنها ”كاذبة“، واعدًا بالاستقالة إذا أكدت الدوائرُ المختصة لائحةَ الاتهام رسميًا.

9 - وفي خطاب تلفزيوني في 18 تموز/يوليه، وصف الرئيس ثاتشي العملية بأنها ”عملية أخرى من بين 21 عامًا من الاتهامات والادعاءات والتلفيقات بشأن جيش تحرير كوسوفو ونضال شعب كوسوفو من أجل الحرية والسيادة“. وفي الوقت نفسه، اعتمد برلمان كوسوفو ”قرارا غير ملزم بشأن الوحدة السياسية والمدنية في حماية قيم شعب كوسوفو“ يدعو، في جملة أمور، إلى حماية ”حرب التحرير التي يشنها جيش تحرير كوسوفو“، وتسوية مسألة الأشخاص المفقودين، وكفالة العدالة ”لجميع ضحايا الجرائم التي ارتكبتها صربيا“ ونزاهة الدوائر المتخصصة. وتمت الموافقة على نحو 20 مليون يورو في إطار ميزانية كوسوفو لعام 2020 مخصصة لدعم المتهمين المحتملين وأسرهم. وبالإضافة إلى ذلك، تجدد النقاش في مشروع قانون سبق تقديمه ”بشأن حماية قيم الحرب لدى جيش تحرير كوسوفو“، إلا أنه لم يُعتمد في قراءته الأولى التي جرت في 13 آب/أغسطس، بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. وانتقدت الجهات الفاعلة الدولية والمنظمات الحقوقية المحلية بشدة عناصر من مشروع النص هذا مشيرة إلى أنها قد تشكل انتهاكًا لحرية التعبير والحقوق الأساسية الأخرى التي يكفلها الدستور والمعايير الدولية. وفي 14 آب/أغسطس، قدمت رابطة قدامى المحاربين في جيش تحرير كوسوفو التماسًا إلى البرلمان لتعديل القانون المتعلق بالدوائر المتخصصة والمكتب في كوسوفو بحيث يوسّع نطاق اختصاصهما ليشمل الجرائم المرتكبة على يد القوات

الصـــربية. وفي 24 آب/أغســطس، قدم الرئيس ثاتشـــي طلبًا إلى البرلمان لتعديل الدســتور من أجل تقديم توضيح بشأن انتهاء ولاية الدوائر المتخصصة والمكتب.

10 - وقد حدثت تلك التطورات على خلفية اسـتمرار النقاش العام والتكهنات بشـأن قابلية نجاح الحكومة الائتلافية بقيادة رابطة كوسـوفو الديمقراطية. وفي 6 آب/أغسـطس، أعلن حزب تقرير المصـير في كوسـوفو أنه بصـــدد جمع توقيعات في البرلمان لتقديم اقتراح بحجب الثقة عن حكومة هوتي. وبالإضـــافة إلى ذلك، بدأت الجهات السياسـية الفاعلة مناقشـات عامة بشأن انتخاب رئيس جديد إذا ما اسـتقال الرئيس ثاتشـي قبل نهاية ولايته في نيسان/أبريل 2021.

11 - وقد أدى اسـتئناف أعمال بلدية ديشـان/ديتشـاني على طريق العبور إلى الجبل الأسـود عبر منطقة الحماية الخاصـــة التابعة لدير فيســوكي ديتشـــاني، بما يتعارض مع القوانين الســـارية، إلى تجدد التوترات السياسية والأمنية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وعقب استئناف عملية تحديث الطرق داخل منطقة الحماية الخاصــة في منتصـف تموز/يوليه، ناشـدت أبرشـية راشـكا - بريزرين حكومة كوسـوفو والمجتمع الدولي منع مزيد من التعدي على منطقة الحماية الخاصـة. واستنكرت بلغراد أيضًا الأشغال الجديدة، حيث طلب الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش إدراج مسألة مناطق الحماية الخاصـة في جدول أعمال الدورة المقبلة للمحادثات التي ييسرها الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا. وفي 16 آب/أغسطس، توقفت الأشغال بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء هوتي إلى البلدية. وفي 27 آب/أغسطس، وبعد زيارة لتقصـي الحقائق إلى المنطقة، دعا ممثلو ألمانيا، وإيطاليا، وفرنســـا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشــمالية، والولايات المتحدة الأمريكية المقيمين في بريشــتنا، الذين كانوا برفقة مســؤولين من الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقوة الأمن الدولية في كوسوفو، حكومةَ كوسوفو إلى احترام قانون مناطق الحماية الخاصـة وكفالة تنفيذ قرار المحكمة الدستورية المؤرخ 19 أيار/ مايو 2016 الذي يُثبِت حقوق الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في امتلاك الأراضي. غير أن البلدية لم تلتزم حتى الآن بوقف دائم للأشغال غير المشروعة المتصلة بالطرق.

12 - وفي الفترة من منتصـــف آذار/مارس وحتى نهاية أيار/مايو، عندما كانت تدابير الحد من انتشـــار الجائحة ســـارية، ســـجلت طوائف صـــرب كوســـوفو في فوشـــتري/فوتشـــيترن، ونوفاك/نوفاكي، وبريزرين، وإيسـتوغ/إسـتوك، وغجيلان/غنيلان، وأوبيليك/أوبيليتش زيادة في الحوادث الإجرامية الموجهة ضـد ممتلكاتها وســـبل معيشـــتها. وفي 1 أيار/مايو، أعرب ممثلي الخاص، إلى جانب ســـائر الممثلين الدوليين الرفيعي المسـتوى في كوسـوفو، عن القلق إزاء تزايد هذه الحوادث وحثَّ سـلطات بريشـتينا على إعطاء الأولوية لإنفاذ القانون لصالح هذه الطوائف، وعلى الإسراع بتحديد هوية مرتكبيها، والدعوة علنًا إلى تثبيط تلك الأعمال.

ثالثا - مرض فيروس كورونا: الأثر والاستجابة

13 - بالرغم من الاســتجابة المبكرة للجائحة والتدابير الصـــارمة المتخذة في هذا الصـــدد والتي أدت في البداية إلى احتواء الفيروس إلى حد ما، بدأ الوضــع يزداد سـوءا بشـكل مبكر في حزيران/يونيه، وتزامن ذلك مع تخفيف القيود المفروضة بهدف السماح باستئناف النشاط الاقتصادي المعتاد. وفي مواجهة الزيادة الهائلة في عدد الحالات، أعادت الحكومة فرض بعض القيود في تموز/يوليه. وشملت تلك القيود حظر التجول ليلاً؛ وحظر التجمعات العامة؛ وارتداء أقنعة الوجه بشـــكل إلزامي في الأماكن المغلقة العامة. ولم يكن الامتثال للتدابير منتظمًا، ولم يكن تأثيرها على إبطاء معدل الإصـابات ذا شـأن يذكر. وبحلول نهاية الفترة المشـمولة بالتقرير، أُفيدَ بما لا يقل عن 000 15 حالة إصـــابة بمرض كوفيد-19 وأكثر من 600 حالة وفاة بســـببه.

ويجري بذل الجهد، في جملة تدابير أخرى، لزيادة القدرة على الاختبار في كوسوفو، بدعم من المجتمع الدولي. وفي كثير من الحالات، تجاوز نظام الصحة العامة في كوسوفو قدراته الحالية، إذ عمل على توفير الأسرّة للمصابين بكوفيد-19، وإجراء الاختبارات، والمعدات الطبية الأساسية، وأعداد من مقدمي الرعاية المؤهلين وغيرهم من الموظفين الطبيين. وفي 9 أيلول/سبتمبر 2020، كان ما يقرب من 11 في المائة من جميع الحالات المسجلة للإصابة بكوفيد-19 لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية.

14 - وتأثرت أيضًا الاستجابة للجائحة في كوسوفو بالعمليات الموازية القائمة التي تنفذها هياكل الصحة العامة التي تدعمها حكومة صربيا في المناطق ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو. ورغم أن التعاون المخصص على مستوى العمل كان يسير بشكل جيد في كثير من الحالات بين نظامي بلغراد وبريشتينا، فإنه لم يكن منتظما. وقد تمكن النظامان إلى حد كبير من تنفيذ ترتيبات عملية تتعلق بحرية حركة عينات الاختبار والإمدادات الطبية الأساسية والموظفين والمرضى. وفي المراحل الأولى من الجائحة، كانت الاختلافات شائعة بين القيود التي فرضتها بريشتينا والمؤسسات التي ترعاها بلغراد والتي أصبحت أكثر تزامنا.

15 - وظلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تعمل خلال الجائحة، فنفّذت تدابير للحد من المخاطر، بما في ذلك العمل عن بُعد. وتواصل بعثة الأمم المتحدة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو عن كثب تنسيق جهودهما بهدف كفالة رعاية الموظفين واستمرارية العمليات، وتقديم الدعم للسلطات والمؤسسات المحلية. وحدد ممثلي الخاص أولوية رئيسية تتمثل في رفع مستوى القدرة الطبية الداخلية بغية خدمة جميع موظفي الأمم المتحدة في الميدان. وبناء على ذلك، جُهزت بعثة الأمم المتحدة بمعدات ومرافق موثوقة وموظفين متخصصين يمكن الاعتماد عليهم لعلاج موظفي الأمم المتحدة وعائلاتهم، باستثناء الحالات الأخطر التي تتطلب إجلاء طبيًا. وكان ممثلي الخاص على اتصال شخصي مع السلطات في بلغراد وسكوبيه، لتأمين إبرام اتفاقات بشأن الإجلاء الطبي لموظفي الأمم المتحدة ومُعاليهم. وتعاونت بعثة الأمم المتحدة وفريق الأمم المتحدة أيضا مع معهد الصحة الوطني في اختبار الموظفين الذين بدت عليهم أعراض المرض. غير أن قدرة المعهد على الاختبار تعوقت بسبب ارتفاع الطلب، وأبرمت البعثة اتفاقات مع مختبرات محلية أخرى لإجراء اختبارات التفاعل البوليميري المتسلسل العكسي. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك 23 حالة إصابة مؤكدة بمرض كوفيد-19 في صفوف موظفي الأمم المتحدة ومُعاليهم في كوسوفو شملت 17 حالة بين موظفي بعثة الأمم المتحدة ومُعاليهم (تعافى 14 منهم ولا يزال 3 منهم تحت العلاج) و6 حالات بين موظفي فريق الأمم المتحدة ومُعاليهم (تعافوا جميعهم).

16 - ووجهت بعثة الأمم المتحدة، بالتنسيق الوثيق مع الفريق، الموارد المتاحة لدعم مؤسسات الصحة العامة وسكان كوسوفو هذا الدعم، على وجه الخصوص، للمساعدة على تلبية الاحتياجات العاجلة لدى أضعف الفئات السكانية. وقامت البعثة بتكييف الكثير من أنشطتها البرنامجية استجابّة لحالة الطوارئ المتصلة بكوفيد-19. ووزعت على جميع بلديات كوسوفو حزم الأغذية وأدوات النظافة الصحية ومعدات الوقاية الشخصية، ومعدات التعلم عن بعد. واستجابة لطلبات السلطات الصحية، قدمت بعثة الأمم المتحدة أيضا اللوازم الطبية ومعدات الوقاية الشخصية لمؤسسات منها وزارة الصحة والشرطة ورجال الإطفاء، والمجلس القضائي لكوسوفو، ودوائر الإصلاحيات في كوسوفو. وشرعت البعثة في تنفيذ مجموعة من المشاريع التي تتناول الشؤون الشبابية والجنسانية التي أُعدت خصيصًا للمساهمة في الاستجابة لكوفيد-19،

بما في ذلك تقديم الدعم لمآوي ضحايا العنف العائلي في جميع أنحاء كوسوفو، وإنتاج أقنعة الوجه وتوزيعها على الأخصائيين الصحيين.

17 - ولا يزال فريق الأمم المتحدة يقدم دعمًا رئيسيًا للحكومة في الاستجابة لكوفيد-19، بتوجيه عام من منسق الأمم المتحدة المقيم، وذلك من خلال تنسيق المساعدة الطارئة لمواجهة تفشي المرض. واضطلعت منظمة الصحة العالمية، بالتنسيق الوثيق مع سائر الوكالات التابعة لفريق الأمم المتحدة، بدور مركزي في تقديم المشورة والدعم إلى مؤسسات الصحة العامة في كوسوفو لمكافحة الجائحة. ومع تسارع معدلات الإصابة خلال فصل الصيف، أوفدت منظمة الصحة العالمية بعثات تقنية إضافية وخبرات رفيعة إلى كوسوفو ويسّرت شراء المعدات الأساسية كأجهزة توليد الأوكسجين وأجهزة التنفس الصناعي لوحدات العناية المركزة، كما يوفَد خبراء للمساعدة في زيادة قدرات الرصد، والإبلاغ عن أوجه المخاطرة، والوقاية من الإصابة، فضلا عن التدبير العلاجي للحالة واختبارها. وقدّم أعضاء الفريق أكثر من 27 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في شكل مساعدات ثنائية ومتعددة الأطراف منذ آذار/مارس. وفي حزيران/يونيه، أنجز فريق الأمم المتحدة تقييما للأثر الاجتماعي - الاقتصادي، وخطة استجابة مشتركة بين الوكالات تركز على الصحة، والحماية الاجتماعية، والانتعاش الاقتصادي، والاستجابة على صعيد الاقتصاد الكلي، والتماسك الاجتماعي، وقدرة المجتمعات المحلي على الصمود، من أجل تعزيز استجابة الحكومة لمرض كوفيد-19.

رابعا - شمال كوسوفو

18 - في 16 حزيران/يونيه، استقال عمدة شمال ميتروفيتشا ورئيس القائمة الصربية لكوسوفو وميتوهيا، غوران راكيتش، من منصبه لتولي منصب نائب رئيس وزراء كوسوفو ووزير الحكم المحلي والإدارة المحلية. وفي أعقاب اجتماع تشاوري مع ممثلي الأحزاب السياسية واللجنة المركزية للانتخابات في 22 حزيران/يونيه، أعلن الرئيس ثاتشي أنه لن يحدد، بالنظر للظروف المتصلة بكوفيد-19، موعدًا لإجراء انتخابات محلية خاصة في شمال ميتروفيتشا حتى تشرين الأول/أكتوبر 2020. وفي 21 حزيران/يونيه، جرى التصويت في كوسوفو في الانتخابات البرلمانية الصربية. وعلى غرار ما حصل في الانتخابات السابقة، يسرت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عملية جمع الأصوات، وإن كان ذلك باتخاذ احتياطات صحية إضافية متعددة، استمرت دون وقوع حوادث أمنية أو مخالفات كبيرة في 20 موقعا و 140 مركز اقتراع في كوسوفو.

19 - وفي 2 نيسان/أبريل، عقد رئيسا بلديتي شمال وجنوب ميتروفيتشا، بصحبة قائد قوة الأمن الدولية في كوسوفو التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي (قوة كوسوفو)، مؤتمرا صحفيا مشتركا على الجسر الرئيسي المقام على نهر إيبير/إيبار ناشدا فيه سكان كلتا البلديتين التقيد بتدابير الصحة العامة ذات الصلة بكوفيد-19. وكانت تلك هي المرة الأولى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2018 التي يصدر فيها رئيسا البلديتين بيانًا علنيًا معًا.

20 - وفي 29 تموز/يوليه، قام وزير الداخلية في كوسوفو والمدير العام لشرطة كوسوفو بزيارة بلدية زوبين بوتوك ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو لمناقشة التحديات الأمنية التي تواجهها البلدية في خضم الجائحة، بما في ذلك كفالة بذل جهود أكثر تنسيقا لإنفاذ القانون في مكافحة الجريمة المنظمة عبر حدود البلديات والمجتمعات المحلية.

خامسا - تطبيع العلاقات بين بلغراد وبريشتينا

21 - استمرت الجهود الرامية إلى استئناف الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بين بلغراد وبريشتينا والمتوقف منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2018. ففي 3 نيسان/أبريل، عيّن الاتحاد الأوروبي السيد ميروسلاف لايتشاك ممثلا خاصا معنيا بالحوار بين بلغراد وبريشتينا وغير ذلك من المسائل الإقليمية لغرب البلقان. وقد رحب قادة الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان بهذا التعيين خلال مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي وغرب البلقان المعقودة في 6 أيار/مايو، وأكدوا من جديد أيضًا المنظور الأوروبي للمنطقة والتزامهم بتكثيف مشاركتهم دعمًا للتحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المنطقة. وقام السيد لايتشاك بزيارات تحضيرية إلى بريشتينا وبلغراد في شهر حزيران/يونيه لمناقشة الطرائق التي ستُعقد وفقها الاجتماعات المقبلة في سياق الحوار.

22 - وفي 10 تموز/يوليه، استضافت ألمانيا وفرنسا اجتماعًا إلكترونيًا مع الرئيس الصربي فوتشيتش ورئيس وزراء كوسوفو هوتي، أعقبه اجتماع إلكتروني في 12 تموز/يوليه ترأسه الاتحاد الأوروبي مع الزعيمين بمناسبة الاستئناف الرسمي للحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. وأعقب ذلك عقد اجتماعات شخصية للزعمين في 16 تموز/يوليه و 7 أيلول/سبتمبر برعاية الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، السيد جوسيب بوريل والممثل الخاص لايتشاك، وعلى مستوى الخبراء ركّزت على المسائل المتعلقة بالمفقودين والنازحين والتعاون الاقتصادي. وقبل اجتماع 7 أيلول/سبتمبر، أصدر الرئيس فوتشيتش ورئيس الوزراء هوتي بيانا مشتركا شددا فيه على أنهما يوليان "الأولوية العليا" للاندماج في الاتحاد الأوروبي ومواصلة الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي. والتزما أيضًا بمضاعفة جهودهما لكفالة مزيد من المواءمة مع الاتحاد الأوروبي وفقًا للالتزامات ذات الصلة لكل منهما. وفي الوقت نفسه، واصل الطرفان تقديم روايات متباينة بشأن النتائج المتوقعة من الحوار، حيث أصرت بريشتينا على الاعتراف المتبادل وشددت بلغراد على أهمية تنفيذ الاتفاقات القائمة.

23 - وفي 4 أيلول/سبتمبر اجتمع الرئيس فوتشيتش ورئيس الوزراء هوتي في واشنطن العاصمة، وبرعاية الولايات المتحدة، ووقعا على التزامات منفصلة اتفقا فيها على المضي قدما في "التطبيع الاقتصادي". ووفقا للوثائق، تعهدت بلغراد وبريشتينا، في جملة أمور، بتنفيذ المشروع المتفق عليها المتعلق بإعادة إنشاء خط للسكك الحديدية وشق طريق سريع، والعمل مع الحكومة الأمريكية على إجراء دراسة جدوى لأغراض تقاسم بحيرة غازيفودي/أوجماني باعتبارها موردًا موثوقًا للمياه والطاقة. واتفق الطرفان كذلك على ضم كوسوفو إلى ما يسمى بمنطقة "شنغن الصغيرة" التي تضم بالفعل ألبانيا ومقدونيا الشمالية وصربيا. وتتضمن الوثيقة أيضا اتفاقات بين بريشتينا وبلغراد على وقف حملات الاعتراف وإلغاء الاعتراف التي تقوم بها كل منهما، لمدة عام واحد.

24 - وفي نيسان/أبريل، أبرم أعضاء المجموعة الإقليمية لأوروبا القارية التابعة للشبكة الأوروبية لمشغلي نظم نقل الكهرباء اتفاقًا للربط الشبكي مع شركة KOSST التي تتولى تشغيل نظام نقل الكهرباء والإشراف على سوق الطاقة في كوسوفو، يسمح للشركة بالانضمام إلى الشبكة الإقليمية للمشغلين في أوروبا. وفي 30 حزيران/يونيه، وُقِّع ذلك الاتفاق الذي يأذن للشركة بالخروج من المنطقة التنظيمية الصربية ضمن "كتلة مراقبة" إقليمية أكبر تشمل أيضا الجبل الأسود وشمال مقدونيا والعمل باعتبارها منطقة تنظيمية مستقلة مع ألبانيا. ويتماشى القرار أيضا مع اتفاق الطاقة الذي يسره الاتحاد الأوروبي في عام 2013 بين بلغراد وبريشتينا والذي ينص، في جملة أمور، على أن تصبح الشركة هي المشغل الرسمي لنظام نقل الطاقة في كوسوفو.

سادسا - عمليات العودة والمصالحة والتراث الثقافي والعلاقات بين الطوائف

25 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سجلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 189 عملية عودة طوعية لأشخاص ينتمون إلى طوائف لا تشكل أغلبية سبق أن نزحوا داخل كوسوفو وخارجها. وكان من بين العائدين 102 امرأة و 87 رجلا (116 من صرب كوسوفو، و 22 من روما كوسوفو، و 36 من مصريي كوسوفو، و 12 من ألبان كوسوفو، و 3 من بوسنيي كوسوفو). وبذلك يرتفع إجمالي عدد النازحين من الطوائف التي لا تشكل أغلبية الذين وجدوا حلولا دائمة في كوسوفو منذ عام 2000 إلى 547 28 شخصا، منهم 021 14 امرأة و 526 14 رجلا (207 12 من صرب كوسوفو، و 670 7 من مصريي وأشكالي كوسوفو، و 990 3 من روما كوسوفو، و 878 1 من بوسنيي كوسوفو، و 464 1 من غوراني كوسوفو، و 294 1 من ألبان كوسوفو، و 21 من أبناء الجبل الأسود الكوسوفيين، و 19 من أتراك كوسوفو، و 4 من كروات كوسوفو). ولا يزال هناك 052 16 نازحًا داخل كوسوفو (404 7 نساء و 648 8 رجلا)، وكذلك 627 69 شخصا ممن لديهم احتياجات متصلة بالنزوح في جميع أنحاء منطقة غرب البلقان. ويعيش في صربيا معظم النازحين من كوسوفو البالغ عددهم حوالي 000 200 من الذين يقيمون في المنطقة.

26 - وفي 29 أيار/مايو، عقد فريق عامل تقني مؤلف من ممثلين رفيعي المستوى من بلغراد وبودغوريتشا وبريشتينا وسكوبيه اجتماعا افتراضيا برعاية "عملية سكوبيه"، وهي المبادرة الإقليمية التي يسرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل التشجيع على إيجاد حلول دائمة للنازحين من كوسوفو. وقيّم المشاركون تنفيذ نقاط العمل المتفق عليها سابقا والتزموا بوضع خطط عمل في إطار خمسة مجالات رئيسية هي: (أ) حقوق الملكية؛ و (ب) الأمن؛ والحوار والاندماج؛ و (ج) الوثائق الشخصية؛ و (د) وإدارة البيانات؛ و (هـ) تخطيط الحلول.

27 - وفي 28 آذار/مارس، نشر مكتب مفوض اللغات في كوسوفو تقريره السنوي عن امتثال بلديات كوسوفو لقانون استخدام اللغات. وخلص التقرير إلى أن الطوائف التي لا تشكل أغلبية في كوسوفو لا تزال تواجه عقبات في الوصول إلى سبل الانتصاف القضائية وتسجيل الممتلكات والرعاية الصحية بسبب عدم كفاية توفير المواد والخدمات بجميع اللغات الرسمية. وفي 15 نيسان/أبريل و 9 حزيران/يونيه، قدم ممثلو المجتمع المدني من صرب كوسوفو شكاوى رسمية لمكتب مفوض اللغات بشأن عدم امتثال مؤسسات كوسوفو لقانون استخدام اللغات في نشر المعلومات المتعلقة بكوفيد-19.

28 - وفي 3 آب/أغسطس، بدأت المنظمة الدولية للهجرة مشروعا لتقييم الاحتياجات ورصدها مع شركائها المحليين في بلدية جياكوفي/داكوفيتسا لتحسين وصول طوائف روما كوسوفو وأشكالي كوسوفو ومصريي كوسوفو إلى المعلومات المتعلقة بالتدابير الوقائية والخدمات الاجتماعية في سياق كوفيد-19، وإلى ضمان سبل معيشتها. وهذا هو المشروع الأول من سلسلة مشاريع ستنفذ في 12 بلدية في كوسوفو بحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو دعم أفراد طوائف الأشكالي والمصريين والروما في كوسوفو في الحصول على الوثائق الشخصية وتسوية المشاكل المتعلقة بحالتهم المدنية لتمكينهم من الحصول على الخدمات العامة. وفي معرض الاستجابة لأزمة كوفيد-19، عزز فريق الأمم المتحدة في كوسوفو دعمه لطوائف الروما والأشكالي والمصريين في كوسوفو، في مجالات منها تحديدًا التغذية والنظافة الصحية، والصحة، والتعليم، والسجل المدني، والإدماج الاجتماعي، مع مواصلة تقييم أثر الجائحة على هذه الطوائف لكفالة تقديم مساعدة محددة المستهدَفين مع التركيز على النساء والأطفال. وخلال الفترة قيد الاستعراض، لم تُقَدَّم أي تبرعات إلى

صـندوق الأمم المتحدة الاستئماني دعما لطوائف الأشكالي والمصـريين والروما في كوسـوفو المتضـررة من التسمم بالرصاص في كوسوفو، وهذا ما جعل الصندوق عاجزًا عن تلبية احتياجاتها العاجلة.

سابعا - سيادة القانون وحقوق الإنسان

29 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدر المدعون العامون والمحاكم في كوسوفو قرارات اتهام وأحكامًا بشأن عدد من قضايا الجريمة المنظمة والفساد التي انطوت على مسؤولين كبار. ففي نيسان/أبريل، وُجهت إلى 19 شخصا، من بينهم عضو في برلمان كوسوفو وثلاثة وزراء سابقين، تهم عن مزاعم بإساءة استخدام المنصب الرسمي أو السلطة الرسمية في سياق عملية خصخصة شركة الطاقة في كوسوفو في عام 2013. كما صدرت في 23 نيسان/أبريل لائحة اتهام ضد خمسة من أفراد شرطة كوسوفو بتهمة الضلوع في الجريمة المنظمة، وإساءة استخدام المنصب الرسمي أو السلطة الرسمية، وتهريب البضائع. وفي أيار/مايو، أصدر مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو لائحة اتهام بتهمة الضلوع في الجريمة المنظمة ضد سبعة أفراد متهمين بنقل الأسلحة وبيعها دون تصريح، وبشراء المواد المخدرة وبيعها دون تصريح. ووجه المكتب الاتهام إلى 33 شخصا آخرين بتهمة إساءة استخدام المنصب الرسمي أو السلطة الرسمية، وقبول الرشاوى، وتهريب البضائع، وامتلاك الأسلحة وحيازتها دون تصريح.

30 - وفي الوقت نفسه، واصلت منظمات المجتمع المدني المحلية الإبلاغ عن بطء التقدم في التصدي للفساد والجريمة المنظمة، معربة عن القلق إزاء الأحكام المفروضة التي كثيرًا ما تكون مخففة. وفي 23 حزيران/يونيه، نشر معهد كوسوفو للقانون تقريرًا كشف فيه، استنادًا إلى النتائج التي أسفرت عنها عملية رصد منهجية لما مجموعه 334 قضية فساد و 180 1 جلسة استماع في المحاكم طوال عام 2019، عن أن النيابة العامة رفضت أو أبطلت معظم قضايا فساد كبار المسؤولين والضلوع في الجريمة المنظمة. وفي 31 آب/أغسطس، نشر أيضا مجلس الادعاء العام لكوسوفو تقريرا تضمّن تقييمًا لأداء نظام الادعاء العام في معالجة القضايا خلال السنوات الست الأخيرة. وجاء التقرير لتأكيد النتائج التي توصل إليها معهد كوسوفو للقانون بأن معظم التقارير والتحقيقات المتعلقة بالفساد والجريمة المنظمة إما قد أُسقطت أو أُبطلت.

31 - وأصدرت محاكم كوسوفو أيضا أحكاما في العديد من جرائم الحرب والقضايا ذات الصلة. ففي نيسان/أبريل، أعادت المحكمة العليا المحاكمة في القضية المرفوعة ضد عضو بارز سابق في جيش تحرير كوسوفو عن جرائم يُزعم أنه ارتكبها في سوهاريكي/سوفا ريكا في حزيران/يونيه 1999. وفي الشهر نفسه، أصدرت المحكمة الابتدائية في بريشتينا حكمًا أدانت فيه رئيس بلدية سكيندراي/سربيتسا السابق فيما يتعلق بفراره من الاحتجاز في مناسبتين في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2015 خلال محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب ضد السكان المدنيين. وحُكم عليه بدفع غرامة قدرها 000 12 يورو. وفي 22 حزيران/يونيه، أدانت المحكمة الابتدائية في بريزرين عضوا سابقا في الشرطة الاحتياطية اليوغوسلافية بارتكاب جرائم حرب ضد السكان المدنيين في قرية كروشه إي فوغيل/مالا كروشه في آذار/مارس 1999، وهي نهب الممتلكات وتدميرها، فضلا عن انتهاك حرمة عدد غير معروف من الجثث المجهولة الهوية، وحكمت عليه بالسجن لمدة 22 عامًا.

32 - وفي نهاية حزيران/يونيه، أعلن مكتب المدعي العام الصربي المعني بجرائم الحرب عن تقديم لائحة اتهام ضد أحد ألبان كوسوفو كان قد أُلقي القبض عليه واحتُجز في كانون الثاني/يناير 2020 في بلغراد فيما يتصل بجرائم يُزعم ارتكابها في قرية روديتشي/روديسه، بلدية كليني/كلينا في حزيران/يونيه وتموز/يوليه

1999. وفي وقت لاحق، ردَّت المحكمة العليا في بلغراد لائحة الاتهام وطلبت إلى المدعي العام المعني بجرائم الحرب إجراء مزيد من التحقيقات.

33 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو دعم الجهود الرامية إلى معرفة مصير 1 643 شخصا ما زالوا مفقودين منذ نشوب النزاع في كوسوفو. وفي 30 حزيران/يونيه، قدمت بعثة الأمم المتحدة المعدات والدعم التقني للفريق العامل المشترك بين بلغراد وبريشتينا المعني بالمفقودين فيما يتصل بالأحداث التي وقعت في كوسوفو بهدف تعزيز قدرته على تنسيق المعلومات المتعلقة بالمفقودين وتبادلها وتجهيزها. وفي 30 آب/أغسطس، الذي يصادف اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، أكد ممثلي الخاص من جديد دعم بعثة الأمم المتحدة للعمل الرامي إلى تحديد مصير المفقودين في كوسوفو. ويشكل الوصول إلى المعلومات حقًّا أساسيًا من حقوق الإنسان وعنصرًا فائق الأهمية في بناء الثقة والمصالحة بين الطوائف.

34 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة رصدها الدقيق للآثار المتغيرة التي يخلفها كوفيد-19 على حقوق الإنسان، والتدابير المتخذة لاحتوائه، ولا سيما فيما يتعلق بأثره المفرط على الطوائف التي لا تشكل أغلبية والأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشة من قبيل النساء والفتيات، وكبار السن، والأشخاص المحرومين من حريتهم، والأشخاص المتنقّلين. وفي 4 نيسان/أبريل، أصدرت مؤسسة أمين المظالم في كوسوفو بيانًا، ردا على تقارير صادرة عن منافذ إعلامية تكشف عن المعلومات الشخصية لأفراد في الحجر الصحي، حثت فيه وسائل الإعلام على التقيد بالدستور والتشريعات المتعلقة بحماية البيانات الشخصية. ودعا ممثلي الخاص جميع المؤسسات وأصحاب المصلحة إلى مواصلة توخي اليقظة إزاء احتمال الوصم والتمييز في سياق مكافحة كوفيد-19، وإلى الاستجابة الشاملة من أجل كفالة عدم ترك أحد خلف الركب واحترام حق المرضى في الخصوصية.

35 - وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصل الفريق التحضيري المعني بإنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة في كوسوفو إجراء مشاورات عامة مع أفراد من المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء كوسوفو لمناقشة أساليب عمل هذه اللجنة واختصاصاتها. وفي 8 حزيران/يونيه، شاركت بعثة الأمم المتحدة في اجتماع إلكتروني قدم خلاله الفريق التحضيري إحاطة لأصحاب المصلحة المعنيين بشأن عملية وضع مشروع قانون معياري وعن أحكامه الموضوعية.

36 - وواصلت كوسوفو محاكمة الأفراد المشتبه في مشاركتهم في الحروب الخارجية والإرهاب. وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه، أصدرت الإدارة الخاصة للمحكمة الابتدائية في بريشتينا أحكاما بالإدانة في القضايا المرفوعة ضد سبع نساء، يشكّلن جزءا من مجموعة أفراد أعيدوا من الجمهورية العربية السورية إلى كوسوفو في نيسان/أبريل 2019 (انظر S/2019/461). وحكمت المحكمة على كل منهن بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ وعلى إسداء المشورة النفسية الإلزامية. وبالإضافة إلى ذلك، نشرت محكمة الاستئناف أحكامًا في القضايا المرفوعة ضد ثلاثة رجال من المجموعة ذاته، شدّدت فيها العقوبات التي أصدرتها المحكمة الابتدائية على اثنين من الأفراد، مع تأكيد الحكم الصادر على الثالث.

37 - وعلى خلفية التقارير التي تفيد بأن تدابير احتواء كوفيد-19 زادت من حالات العنف ضد الأطفال، فقد دخل قانون حماية الطفل حيز النفاذ في 17 تموز/يوليه. وهذا القانون الجديد ينص على حماية الأطفال من العنف البدني والنفسي، والإيذاء، والاستغلال، والإهمال، وسائر أشكال العنف التي تعرض حياتهم أو سلامتهم أو صحتهم أو تعليمهم أو نموهم للخطر. ويتماشى هذا القانون، الذي يضع مصالح الطفل الفضلى في المقام الأول، مع المعايير والمبادئ الدولية للدستور.

ثامنا – المرأة والسلام والأمن

38 – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقت لجنة حكومة كوسوفو المسؤولة عن التحقق من وضع ضحايا العنف الجنسي المتصل بالنزاعات والاعتراف به، ما عدده 63 طلباً، ليصل مجموع عدد الطلبات الواردة إليها منذ تأسيسها في شباط/فبراير 2018 إلى 1 303 طلباً. وحتى الآن، مُنح وضع الضحية لما عدده 846 من مقدمي الطلبات (819 امرأة و 27 رجلاً) وضع الضحية، في حين رُفض 262 طلبًا (224 امرأة و 38 رجلاً).

39 – وكان ظهور جائحة كوفيد-19 إيذانًا ببدء حدوث زيادة مطردة في حالات العنف العائلي والعنف الجنساني. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2020، أبلغت شرطة كوسوفو عن 1 012 حالة عنف العائلي، بالمقارنة مع 785 حالة خلال الفترة نفسها من عام 2019، أي بزيادة نسبتها 29 في المائة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركز الفريق المعني بالأمن والشؤون الجنسانية، الذي يضم أصحاب مصلحة متعددين، ويرأسه كيان الأمم المتحدة المعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ويضم في عضويته بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، على مساعدة النساء والفتيات في تجاوز التأثيرات الضارة لتدابير العزل، ولا سيما مخاطر حدوث عنف عائلي وعنف جنساني. وفي شراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، دعمت بعثة الأمم المتحدة المآوي المخصصة لضحايا العنف العائلي في جميع أنحاء كوسوفو بتقديم هبات شملت أغطية للأسرّة وملابس، فضلا عن معدات لدعم التعليم على الإنترنت للأطفال الذين يعيشون في المآوي. وعلاوة على ذلك، أُطلقت حملة توعية عبارة عن ومضة توعوية متلفزة لتمكين الناجيات من الإبلاغ عن العنف العائلي، ووُزِّعت مواد بصرية إعلامية بشأن الإبلاغ عن حالات العنف العائلي. وخلال الأشهر الأولى من تدابير الإغلاق بسبب كوفيد-19 في كوسوفو، أطلقت بعثة منظمة الأمن والتعاون في كوسوفو حملة لمكافحة العنف العائلي بجميع اللغات الرسمية لإطلاع الجمهور على الخدمات والدعم المتاحين للضحايا. وتلقت الحملة الدعم من قوة الأمن الدولية في كوسوفو التي بثت رسائل إذاعية باللغتين الألبانية والصربية.

40 – وفي 29 حزيران/يونيه، افتتح عمدة زوبين بوتوك والرئيس التنفيذي لبلدية شمال ميتروفيتشا أول مأوى إقليمي لضحايا العنف العائلي والعنف الجنساني في شمال كوسوفو. ومولت البعثة تشييد المأوى. وفي 2 تموز/يوليه، وقّع عمدة جياكوفي/داكوفيتسا اتفاقا مع مأوى النساء المحلي المخصص لضحايا العنف العائلي للمساهمة بمبلغ 4 000 يورو سنويا في المأوى لمدة ثلاث سنوات.

41 – وفي إطار مبادرات الاستجابة لكوفيد-19، عُرض الفيلم الوثائقي "Not Your Property" الذي أنتجته بعثة الأمم المتحدة، على قناة تلفزيونية محلية في 2 تموز/يوليه، وأعقب ذلك نقاش رفيع المستوى بشأن تأثير كوفيد-19 على النساء، بلغ عدد مشاهداته أكثر من 171 000 مشاهدة على وسائل التواصل الاجتماعي. وبالإضافة إلى ذلك، عملت 54 امرأة و 6 رجال بتحسين سبل معيشتهم من خلال مشروع مدر للدخل موّلته البعثة لإنتاج نحو 24 000 قناع وجه وُزِّعت على الفئات السكانية الضعيفة في خمس بلديات في كوسوفو خلال تموز/يوليه.

42 – وفي حين تمكّن غالبية الأطفال في سن الدراسة من إكمال العام الدراسي من خلال التعلم عن بعد الذي وفرته وزارة التعليم في كوسوفو، أدى انعدام الوصول إلى معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالإنترنت إلى تفاقم أوجه عدم المساواة الموجودة من قبل والتأثير على حقوق البعض في التعلُّم. وقد تفاقمت نقاط الضعف لدى الفتيات والفتيان من طوائف الروما والأشكالي والمصريين، على وجه الخصوص، بسبب

الجائحة. ومعظم الأطفال من هذه الطوائف، ولا سيما الفتيات والشابات، ليس لديهم إمكانية الوصول إلى معدات تكنولوجيا المعلومات أو الإنترنت. وإلى جانب زيادة واجبات الرعاية المنزلية في المنزل، تتعرض الشابات والفتيات لاحتمال فوات العام الدراسي، وللتسرب من المدرسة في نهاية المطاف.

تاسعا - بناء الثقة والشراكات والتعاون

43 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كُيِّفت مشاريع البعثة في مجال بناء الثقة لدعم شعب كوسوفو في مكافحة الجائحة وتلبية الاحتياجات الطارئة، مع ضمان مساهمة تلك المشاريع في تحقيق الأهداف العامة المتوخاة منها فيما يتعلق ببناء الثقة بين طوائف المجتمع. ووفرت منصة بناء الثقة في كوسوفو، التي بدأ تشغيلها على الإنترنت في 17 آذار/مارس، معلومات متعلقة بالصحة العامة باللغات المحلية، مع مواصلة تتبع وتبادل المعلومات عن الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة على مستوى القواعد الشعبية والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية، والمؤسسات المركزية والمحلية في كوسوفو لتعزيز توصيات منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو الذي عقد في ليوبليانا، في أيار/مايو 2018. وفي حزيران/يونيه، أكملت البعثة، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، المرحلة الثانية من مبادرة لبناء الثقة تهدف إلى تشجيع تعلم اللغتين الرسميتين، وتوسيع نطاق محتويات القواميس الألبانية - الصربية والقواميس الصربية - الألبانية على الإنترنت، ودعم مؤسسات كوسوفو في نشر المعلومات عن جائحة كوفيد-19 باللغتين الرسميتين، وإنتاج محتوى متصل بها على الإنترنت. وكُيِّفت كذلك سلسلة المناقشات المفتوحة الجارية تحت رعاية البعثة بشأن بناء الثقة لكي تعالج القضايا والشواغل المتعلقة بكوفيد-19 من خلال الإنترنت. وبلغ مجموع عدد مشاهدات النقاشات، والمقابلات التي أُجريت مع الخبراء الطبيين، والمقالات التي نُشرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير 000 971 1 مشاهدة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي في كوسوفو.

44 - ونتيجة للتدابير التي فُرِضت لاحتواء جائحة كوفيد-19 في منتصف آذار/مارس، عدلت البعثة الدعم الذي تقدمه إلى المركز النموذجي لالتماس المشورة لأطفال الشوارع وأسرهم في كوسوفو للتمكين من تنظيم صفوف دراسية على الإنترنت وتوفير الدعم والمشورة النفسيين الاجتماعيين. وإضافة إلى ذلك، وُزعت أغذية وعبوات صحية على 25 أسرة بلا مأوى، ضمّت 52 بالغا و 131 طفلا. وبالتشاور مع فريق الأمم المتحدة في كوسوفو، أتت تلك الأنشطة مكملةً لمبادرات صندوق الأمم المتحدة للطفولة التي ركزت على استمرار إتاحة حصول النساء والأطفال وطوائف المجتمع الضعيفة على الخدمات الصحية والغذائية الأساسية، فضلا عن مواصلة دعم التعليم والحماية الاجتماعية وحماية الطفل.

45 - وواصلت البعثة تقديم الدعم لتحقيق التكامل بين القضاء وإجراءات إقامة العدل تمشيا مع توصيات منتدى بناء الثقة في كوسوفو، مع التركيز على الاحتياجات الناشئة عن جائحة كوفيد-19. وواصلت البعثة تقديم الدعم، في إطار شراكة مع المنظمة غير الحكومية المحلية "مركز الدعوة للثقافة الديمقراطية (Advocacy Center for Democratic Culture)"، إلى محكمة ميتروفيتسا الابتدائية في ترجمة ملفات القضايا من أجل خفض عدد الدعاوى المتراكمة. ودعمت أيضا إدماج المحامين الشباب من صرب كوسوفو في النظام القانوني لكوسوفو من خلال دورات محددة الأهداف للتدريب على امتحان نقابة المحامين في كوسوفو وعلى الممارسة القضائية والقانونية. ومن خلال التمويل البرنامجي المقدم من البعثة، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المحاكم الابتدائية في كل من بريشتينا وفيريزي/أوروشيفاتش وغيلان/غنيلان والمحكمة العليا في ترجمة ملفات القضايا، وقدم تدريبا مدته خمسة أسابيع إلى 30 مترجما شفويا للجلسات

على مهارات الترجمة القانونية. وفي 25 حزيران/يونيه، دشّن رئيس المحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا قاعة المحكمة الجديدة في تلك المحكمة الابتدائية، التي تولّت البعثة تأثيثها وتجهيزها بالكامل.

46 - وقدم مركز المساعدة القانونية التابع لمعهد كوسوفو للقانون، الذي يتلقى الدعم من البعثة، مساعدة قانونية مجانية إلى 611 فردا (207 من النساء و 404 من الرجال) بشأن مسائل متعلقة بحقوق الملكية، وحقوق العمال والمتقاعدين، والعنف العائلي. وخلال شهر أيار/مايو، وكجزء من مشروع تموله البعثة، نظمت المنظمة غير الحكومية المحلية "مبادرة العدالة والمساواة" سلسلة من الدورات التدريبية على الإنترنت لأفراد الشرطة والنظام القضائي بشأن العنف العائلي وأوامر عدم التعرُّض وتقسيم الملكية المشتركة والنَفَقة. ونشرت أيضا سلسلة من المقالات عن المعرفة القانونية ومواد فيديو عن حقوق الضحايا وتقديم المشورة القانونية للناجيات والناجين من العنف العائلي.

47 - وفي 31 آذار/مارس، أنجز مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووكالة الاتحاد الأوروبي للتدريب على إنفاذ القانون، بدعم من البعثة، مشروعا إقليميا مشتركا لدعم بناء القدرات في مجال التحقيقات المالية في جنوب شرق أوروبا بدأ في عام 2017. وخلال المرحلة النهائية من المشروع، قام أكثر من 100 ممثل من الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون والسلطة القضائية في كوسوفو ممن شاركوا في التدريب بوضع منهج دراسي معني بالتحقيقات المالية مصمم خصيصا بما يتلاءم مع الإطار القانوني لكوسوفو. وقد زاد المشروع من قدرة كوسوفو على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وشجع على تعزيز التعاون بين وكالات إنفاذ القانون في المنطقة.

48 - وواصلت البعثة تعزيز تعاونها مع منظمات المجتمع المدني التي تركز على حقوق الإنسان من أجل المساهمة في تيسير الحوار بين الطوائف والتشجيع على رصد انتهاكات حقوق الإنسان على مستوى القاعدة الشعبية وغير ذلك من الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان. وقدمت البعثة الدعم إلى عدة منظمات من منظمات المجتمع المدني المحلية المعنية بحقوق الإنسان في صياغة تقريرها المشترك الأول عن حالة حقوق الإنسان في كوسوفو الذي نشر في 30 حزيران/يونيه. وصدر التقرير، الذي يسد ثغرة قائمة في رصد حقوق الإنسان والإبلاغ عنها في كوسوفو، في نهاية عملية تشاركية جمعت ممثلين لمنظمات المجتمع المدني من خلفيات عرقية مختلفة تمشيا مع جهود البعثة في مجال بناء الثقة.

49 - وواصلت البعثة عملها دعمًا للخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك ما يتعلق بالتصدي لجائحة كوفيد-19. وفي الفترة من آذار/مارس إلى حزيران/يونيه، نظمت البعثة 10 مناقشات على الإنترنت مع شباب وممثلين محليين من 10 بلديات مختلطة الأعراق، أسفرت عن عدة أنشطة مشتركة، بما في ذلك توزيع معدات الوقاية الشخصية وإدماج مجالس الشباب في أفرقة العمل المعنية بحالات الطوارئ في بلديات فوشتري/فوتشيترن، وليبيان/ليبليان، وراهوفيتس/أوراهوفاتس، وإستوغ/إستوك. وعلى سبيل المتابعة لتلك الاجتماعات المعقودة على مستوى البلديات، قدمت البعثة الدعم في تموز/يوليه وآب/أغسطس إلى متطوعين شباب من راكبي الدراجات لإيصال أكثر من 300 1 كمامة قابلة لإعادة الاستخدام إلى أكثر من 500 أسرة ضعيفة، منها أسر من طوائف لا تشكل أغلبية، و 100 2 ملصق يتضمن معلومات للتوعية بمرض كوفيد-19 في بلديات ليبيان/ليبليان، وبريزرين، وكاتسانيك/كاتشانيك، وفوشي كوسوفي/كوسوفو بولييه. ومن المقرر اتخاذ إجراءات مماثلة في بلديات أخرى في كوسوفو. وقدمت البعثة الدعم أيضا لمركز ميتروفيتسا للابتكار، ومركز غراتشانيتش/غراتشانيتسا للابتكار، ومركز شباب كلوكوت/كلّوكوت المتعدد الأعراق عن طريق شراء طابعات مكتبية ثلاثية الأبعاد وفتائل لإنتاج أغطية واقية للوجه. وفي الفترة من

أيار/مايو إلى حزيران/يونيه، تم إنتاج أكثر من 900 غطاء واق للوجه وتسليمها إلى موظفي القطاع الطبي المحلي والأفراد العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية. وعلاوة على ذلك، عقد مركز الشباب للتنوع الثقافي وتنمية الأقليات المدعوم من البعثة في كلوكوت/كلّوكوت حلقات عمل أسبوعية على الإنترنت عن الصحة العقلية، وزيادة الإلمام بوسائط الإعلام الرقمية، ومكافحة التضليل وخطاب الكراهية على الإنترنت. وجاءت حلقات العمل هذه مكملةً لحملة التوعية الإلكترونية التي قامت بها فرقة عمل الشباب المتحدة بدعم من البعثة، والتي استفاد منها أكثر من 000 12 شاب.

50 - وفي 7 آب/أغسطس، عرضت البعثة عملها بشأن التعاون بين الشباب من مختلف الأعراق في فعالية نظّمها فريق الأمم المتحدة في كوسوفو وجمعية الشبان المسيحية في كوسوفو في إطار حملة UN75. وعقب اتخاذ قرار مجلس الأمن 2535 (2020) بشأن الشباب والسلام والأمن، نظمت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، في 27 آب/أغسطس، أول منصة مشتركة للشباب على الإنترنت لتبادل الخبرات والأفكار بين شباب كوسوفو والشباب العراقي والكولومبي في مجالي بناء السلام ومكافحة جائحة كوفيد-19. وقد انضم إلى شباب كوسوفو بناةُ السلام من شباب أفغانستان وكولومبيا والمكسيك وناقشوا مشاركة الشباب في عمليات السلام وصنع القرار، والتحديات المتعلقة بإشراك الشابات في مبادرات بناء الثقة، وأهمية عمل الشباب في مساعي المصالحة وبناء الذاكرة الجماعية، وأهمية الأنشطة الثقافية وغيرها من الأنشطة في المساعدة على مد جسور التواصل بين الطوائف. وفي 9 أيلول/سبتمبر، عرضت البعثة أيضا، بالاشتراك مع ممثلين للشباب من كوسوفو، إنجازاتها المتعلقة ببناء الثقة بين الشباب في اجتماع لصيغة آريا بشأن تنفيذ الخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن من جانب عمليات الأمم المتحدة للسلام.

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يسرت البعثة إصدار 26 نشرة من النشرات الحمراء و 7 طلبات لتسليم مطلوبين موجهة من دول أعضاء في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) إلى كوسوفو. وفتحت البعثة 608 قضايا للتحقيق فيها ضمن قاعدة بيانات الإنتربول. وقامت البعثة أيضا بتجهيز 806 4 من المراسلات الرسمية للإنتربول. وإضافة إلى ذلك، وقعت حكومة كوسوفو في تموز/يوليه وثيقة "ترتيب عمل" مع وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون بشأن التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة والفساد وغير ذلك من أشكال الجرائم الخطيرة.

عاشرا - ملاحظات

52 - أعرب عن تضامني العميق مع شعب كوسوفو في هذه الأوقات العصيبة التي تسبّبت بها جائحة كوفيد-19 العالمية. ويسرني تمكن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو من دعم جهود مؤسسات كوسوفو لاحتواء انتشار كوفيد-19 وتخفيف الآثار الاجتماعية - الاقتصادية للأزمة الصحية، ولا سيما على أكثر أفراد الفئات السكانية ضعفا. وأرحب بالتزامات قيادة كوسوفو بمكافحة الجائحة والنهوض بالحوار مع بلغراد والتكامل الأوروبي. كما أدعو حكومة كوسوفو الجديدة إلى مواصلة تعزيز سيادة القانون، ودعم عملية المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، واتخاذ خطوات حازمة لمكافحة الفساد والإفلات من العقاب، وتنفيذ أطر حقوق الإنسان، بسبل منها كفالة اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

53 - ويساورني القلق إزاء الاستقطاب السياسي المستمر في بريشتينا الذي أثر على إدارة الجائحة. وأدعو جميع الكيانات السياسية في كوسوفو إلى توحيد صفوفها إزاء الأولويات المتعلقة بحماية الصحة العامة ودعم المؤسسات الحكومية في كفالة استجابة متسقة وفعالة لكبح جماح الجائحة وما يرتبط بها من تحديات متعلقة بالصحة العامة وتحديات اجتماعية واقتصادية.

54 - وتمثل الزيادة في حالات العنف العائلي المبلغ عنها منذ ظهور جائحة كوفيد-19 مثارا للقلق. وإنني أشجع مؤسسات كوسوفو على تعزيز جهودها لإنفاذ تدابير الحماية القانونية وغيرها من أشكال الحماية ومعالجة أوجه عدم المساواة التي تعاني منها المرأة. وينبغي أن تواصل الحكومة جهودها لمساعدة الناجيات من العنف الجنسي المتصل بالنزاعات، بسبل منها ضمان الدعم الشامل والمركِّز على الضحايا.

55 - وأرحب بقيام البعثة وشركائها بتكييف أنشطتهم البرنامجية في مجال بناء الثقة من أجل دعم إدارة الجائحة وتلبية الاحتياجات الطارئة لكوسوفو. وقد أسهم الاستخدام الخلاق لأدوات الاتصالات الاستراتيجية، مثل منصة كوسوفو لبناء الثقة القائمة على الإنترنت بلغات متعددة والمناقشات المفتوحة، في كفالة نشر معلومات بالغة الأهمية متعلقة بالصحة العامة لمختلف طوائف كوسوفو. وستواصل البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو تكييف عملياتهما مع البيئة المتغيرة وإعطاء الأولوية لتقديم الدعم إلى كوسوفو، ولا سيما أكثر الفئات ضعفا.

56 - وأرحب باستئناف الحوار بين بلغراد وبريشتينا بتيسير من الاتحاد الأوروبي، بعد تعليقه فترة طويلة. والالتزام المتجدد بتطبيع العلاقات واضح وآمل أن يستمر إلى حين التوصل إلى حل شامل. وأشعر بالتفاؤل إزاء المشاركة البناءة لكلا الطرفين في المرحلة الأولية من المفاوضات التي يسرها الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي واستمرار مشاركة الممثل السامي للاتحاد الأوروبي شخصيا. وينبغي أن يستفيد الطرفان من التقدم المحرز حتى الآن في المناقشات، بما في ذلك التقدم المحرز في متابعة الاتفاقات التي وقعها الطرفان برعاية الولايات المتحدة فيما يتعلق بمسألة "التطبيع الاقتصادي". وآمل أن تساعد المناقشات المستمرة على توضيح مصير الأشخاص المفقودين المتبقين، وأن يتسنّى إحراز تقدم بشأن عودة النازحين والتعاون الاقتصادي وتنفيذ الاتفاقات الأخرى المعلقة.

57 - وأدعو القيادة في بلغراد وبريشتينا إلى إبداء المرونة والإبداع للتغلب على الخلافات. وأحث القيادات السياسية على كفالة اتباع نهج شامل من خلال زيادة مشاركة الجهات المعنية الرئيسية، ولا سيما النساء والشباب، في عمليات التشاور وصنع القرار، وإدراج المنظور الجنساني والشبابي في تنفيذ الاتفاقات التي تؤثر على حياة السكان.

58 - ويساورني القلق إزاء تجدد التوترات بشأن أنشطة التشييد في منطقة الحماية الخاصة في محيط دير فيسوكي ديتشاني، وهو أحد مواقع التراث العالمي وفقا لتصنيف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. ورغم تعليق الأشغال، فسيكون التزام سلطات كوسوفو الواضح باحترام التشريعات، بما في ذلك قرار المحكمة الدستورية الذي يؤيد حقوق الملكية للكنيسة الأرثوذكسية الصربية، مهما للحفاظ على الثقة بين الطوائف.

59 - وأكرر الإعراب عن التزام الأمم المتحدة بتقديم الدعم إلى الطوائف التي تعاني من التسمم بالرصاص في كوسوفو، وهي طوائف الأشكالي والمصريين والروما. وللأسف، لم تقدم أي تبرعات أخرى إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني الذي أنشئ لدعم المشاريع المحددة الهدف لصالح هذه الطوائف. وأجدد

مناشـــدتي للدول الأعضــــاء وغيرها من الجهات الفاعلة والمنظمات أن تقدم تبرعات من أجل التمكين من الاستجابة الفعالة لتلبية احتياجات تلك الطوائف الضعيفة.

60 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز مكتب الادعاء المتخصص تقدما في تعزيز تحقيقاته. وأهيب بجميع الأطراف المعنية بالأمر ومؤسـســات كوســوفو والجهات الدولية الفاعلة إلى تقديم دعمها الكامل لهذه الجهود والتعاون فيها بشكل تام، نظرا لأهميتها الجوهرية لمستقبل السلام في كوسوفو.

61 - وأشـكر ممثلي الخاص، ظاهر تانين، على دوره القيادي خلال هذه الفترة الصــعبة، وأشـكر جميع موظفي البعثة على تفانيهم في دعم كوســوفو لمواجهة التحديات الناشـئة عن الجائحة، في جملة أمور. وأود أن أكرر الإعراب عن امتناني لمنســـقة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية ووكالات الأمم المتحدة وصـــــناديقها وبرامجها لتعاونها القيم مع البعثة، ولشركاء الأمم المتحدة العاملين منذ زمن طويل في كوسوفو، بما في ذلك قوة الأمن الدولية في كوسوفو، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

المرفق الأول

تقرير الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية إلى الأمين العام عن أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو للفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2020

1 - موجز

لقد ألقت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بظلالها على الفترة المشمولة بالتقرير. وعلى الرغم من هذا الوضع الاستثنائي، واصلت بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو الاضطلاع بولايتها وإن انحسر وجودها المادي. وقد اتفق رئيس كوسوفو هاشم ثاتشي والممثل السامي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوسيب بوريل من خلال تبادل للمذكرات على تمديد ولاية البعثة للفترة 2018-2020 تمديدا فنيا لمدة عام بسبب الجائحة. وفي الوقت نفسه، استأنفت البعثة جميع المهام المُسندة إليها.

وعقب قرار المجلس القضائي لكوسوفو برفع القيود التي فرضها فيما يتصل بالجائحة والسماح باستئناف جلسات المحاكم، استأنفت البعثة أنشطتها المتعلقة برصد القضايا. ولم تسمح تلك القيود إلا بعقد بضع جلسات مستعجلة. وقد أجرت وحدة رصد القضايا التابعة للبعثة استعراضا للمحاكمات الجارية التي قد يتعين بدؤها من جديد بسبب عدم عقد جلسات لمدة ثلاثة أشهر متتالية.

وشاركت الوحدة أيضًا في عدة أفرقة عاملة تابعة للاستعراض الوظيفي لقطاع سيادة القانون الجاري بقيادة وزارة العدل، وهي عملية تهدف إلى إصلاح نظام العدالة (بما يشمل التدقيق) وفي فريق عامل فرعي معني بوضع الصيغة النهائية لقانون الإجراءات الجنائية المنقح.

وفضلا عن ذلك، ساهمت البعثة في صياغة القانون الجديد لدائرة إصلاحيات كوسوفو من خلال المشاركة على مستوى الخبراء في أفرقة العمل ذات الصلة.

ودعما للحوار الدائر بين بلغراد وبريشتينا بتيسير من الاتحاد الأوروبي، واصلت البعثة تيسير تنفيذ البروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود واتفاقات الحوار المتعلقة بحرية التنقل والسلطة القضائية. وفي هذا الصدد، شاركت بعثة الاتحاد الأوروبي في الفريق العامل الذي يعمل على صياغة الاستراتيجية الوطنية الجديدة للإدارة المتكاملة للحدود.

وظل مصير الأشخاص المفقودين محل اهتمام خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وأبرز عدد من التقارير الإعلامية المحلية والدولية الدور الإيجابي الذي تضطلع به البعثة في تحديد هوية رفات المفقودين.

وفي أيار/مايو، أطلقت البعثة حملة إعلامية بعنوان "ارفع صوتك في الوقت المناسب" لإبراز أهمية الحفاظ على الأدلة البيولوجية في حالات العنف الجنسي. وهي جزء من حملة توعية مستمرة أطلقتها البعثة ومعهد الطب الشرعي في عام 2019.

وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى شرطة كوسوفو في مجال التعاون الدولي على مختلف المستويات. واحتفظت البعثة أيضًا بقدرتها على التدخل السريع باعتبارها المستجيب الأمني الثاني، وواصلت تقديم الدعم إلى الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص. ومن خلال معهد الطب الشرعي، قدمت البعثة الدعم إلى نظرائها المحليين في العثور على الأشخاص المفقودين وتحديد هوياتهم.

2 - أنشطة بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو

2-1 الرصد

عقب قرار المجلس القضائي لكوسوفو برفع القيود التي فرضها فيما يتصل بالجائحة والسماح باستئناف جلسات المحاكم، استأنفت البعثة أنشطتها المتعلقة برصد القضايا. وحضرت وحدة رصد القضايا التابعة للبعثة جلسات المحاكمة في جميع القضايا التي تقوم برصدها، حسب الاقتضاء، مع مواصلة متابعة وتحليل التطورات الإجرائية للقائم من القضايا وما أُخضع منها حديثا للرصد. وقد منع المجلس الجمهور ووسائل الإعلام على حد سواء من حضور جلسات المحكمة، ولكنه سمح للبعثة تحديدا برصد جميع الجلسات بما يتماشى مع ولاية الرصد القوية للبعثة.

ونتيجة للتدابير المفروضة فيما يتعلق بكوفيد-19 طوال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تُعقد سوى بضع جلسات مستعجلة. وقد أجرت البعثة استعراضا للمحاكمات الجارية التي قد يتعين بدؤها من جديد بسبب عدم عقد جلسات لمدة ثلاثة أشهر متتالية. وهذا التدبير منصوص عليه في قانون كوسوفو للإجراءات الجنائية، وقد طال تأثيره عددا كبيرا من المحاكمات، منها محاكمات في قضايا بارزة. وحتى الآن، اتفق الطرفان في معظم القضايا الخاضعة للرصد من جانب البعثة على أن تُعتبر الشهادات السابقة قد تم الاطلاع عليها، لتجنب إعادة عرض الأدلة في 10 قضايا. وفي حين أن هذه الاتفاقات تتيح مواصلة التقاضي، فهي معرضة لاحتمال الطعن فيها قانونًا لأن القانون ينص بوضوح على أن تُدرس جميع الأدلة مرة أخرى في تلك القضايا. ودعت البعثة إلى طلب فتوى قانونية بشأن المسألة من المحكمة العليا. ومن بين 40 قضية تقوم البعثة برصدها، اعتُبرت الشهادات مُطَّلع عليها في 10 قضايا حتى الآن، بينما لم يتضح بعد بالنسبة لسائر القضايا ما إذا كان ذلك سيحدث لتفادي إعادة عرض الأدلة، الأمر الذي من شأنه أن يزيد تأخر تحقيق العدالة. وعلاوة على ذلك، حدد القاضي موعد الجلسة في إحدى القضايا قبيل انتهاء المهلة المحددة، وفي قضية أخرى اعترض محامو الدفاع على اعتبار جميع الشهادات مُطَّلع عليها. وسترصد البعثة نتائج جميع هذه القضايا عن كثب، التي تعتبر 21 قضية منها قضايا بارزة. وقد رُفعت الجلسة في 10 قضايا لأن المحاكم لم تستطع أن تكفل الالتزام بالتدابير المتعلقة بالجائحة في قاعات المحاكم.

و بالإضافة إلى ذلك، نظرت البعثة في القضايا التي من المرجح أن تبلغ فترة التقادم نتيجة لوقف عقد الجلسات. وفي الوقت نفسه، تعاونت البعثة تعاونا وثيقا مع مكتب الاتحاد الأوروبي/الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في كوسوفو بهدف حث المجلس القضائي لكوسوفو على اتخاذ إجراءات بشأن القضايا التي يلزم بدؤها من جديد.

وأعربت البعثة مرارًا عن قلقها إزاء ارتفاع معدل القضايا التي تعيدها محكمة الاستئناف لإعادة المحاكمة، وهي ممارسة لا ينبغي الاعتماد عليها إلا في ظروف محدودة وبناءً على أسباب وجيهة.

وعقب الجهود الدعوية للبعثة، عين المجلس القضائي لكوسوفو قاضيين من صرب كوسوفو في شعبة محكمة الاستئناف في ميتروفيتسا. وبهذا التعيين، الساري منذ 1 تموز/يوليه، أصبح لدى الشعبة الآن أربعة قضاة من صرب كوسوفو وثلاثة قضاة من ألبان كوسوفو، على النحو المنصوص عليه في الاتفاق في مجال العدالة الموقع بين الطرفين في إطار الحوار الجاري بتيسير من الاتحاد الأوروبي.

وشـــارك مراقبو العدالة لدى البعثة في المؤتمر الذي نظمته على الإنترنت المنظمة غير الحكومية Aktiv التي تتخذ من ميتروفيتسا مقرا لها بشأن مشروع اقتراح بإدخال تعديلات على قانون استخدام اللغات، حيث أدلوا بتعليقات وقدموا المشورة.

وشـاركت البعثة في عدة أفرقة عاملة معنية بالإصــلاحات في مجال سـيادة القانون. وشـارك أحد خبراء البعثة في الاجتماع الاستهلالي الذي عُقد على الإنترنت للفريق العامل الفرعي المعني بالقضاء والتابع للاستعراض الوظيفي لقطاع سيادة القانون برئاسة وزارة العدل. وسيركز الفريق على تحسين المساءلة والحس المهني والكفاءة والنزاهة في النظام القضـائي ومنظومة الادعاء (بما يشـمل التدقيق) كجزء من عملية شـاملة تفضي إلى وضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية شاملة متعلقة بقطاع سيادة القانون. وشاركت البعثة أيضا في الفريق العامل الفرعي المعني بالعدالة الجنائية، الذي ركز على بذل الجهود لمكافحة الجريمة المنظمة وفساد كبار المسؤولين. وعلاوة على ذلك، شارك خبير من البعثة في الاجتماع المعقود على الإنترنت للفريق العامل الفرعي المعني بمكافحة الفســاد، الذي ركز على التدابير الســياســاتية الرامية إلى إصــلاح الإطار المؤسـسـي لمكافحة الفسـاد وزيادة التآزر بين الشـرطة والادعاء، مثل إنشـاء المكتب الوطني لمكافحة فسـاد كبار المسؤولين ومحاكم مكافحة الفساد.

وإضــافةً إلى ذلك، دعت وزارةُ العدل البعثةَ إلى المشــاركة في فريقين عاملين إضــافيين. ويهدف أحدهما إلى تناول المســاءلة بينما يتمثل هدف الآخر في وضــع الصــيغة النهائية لقانون الإجراءات الجنائية المنقح. وقد دفع اقتراح وزيرة العدل الجديدة بشأن عملية التدقيق عدة خبراء من المجتمع المدني إلى الاستقالة من الفريق العامل الذي أنشـأته الحكومة السـابقة. وعلقت الحكومة الجديدة كذلك القرارات السـابقة الرامية إلى الحد من المحسوبية أو المخالفات في تعيين الدبلوماسيين في المؤسسات الأجنبية.

وواصـلت البعثة الدعوة إلى لزوم سـن تشـريعات ذات صـلة، أو وضــع لائحة، تتيح للمحاكم عقد جلســات محاكمة على الإنترنت لتفادي تجاوز المواعيد النهائية القانونية. ووفقا لأفضــل ممارســات الاتحاد الأوروبي، أصدرت السلطات القضائية في العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قوانين أو عدلتها، للسماح بعقد الجلسات على الإنترنت.

وفي شباط/فبراير 2020، بدأت جميع المحاكم الابتدائية في كوسوفو في استخدام نظام آلي لإسناد القضـايا. غير أن قضـاة المحاكم الابتدائية قاموا يدويًا بإعادة إسـناد القضـايا التي كان النظام قد أسندها آليا بالفعل إلى قضـاة. وشـارك خبراء البعثة في مناقشـات لمعالجة المسـألة، وعارضـوا، مثلهم في ذلك مثل عدة جهات معنية أخرى، بما في ذلك مكتب الاتحاد الأوروبي في كوسـوفو، الممارسـة المقترحة المتمثلة في إعادة إسناد القضايا يدويا، لأنها فسحت المجال للتدخل في توزيع القضايا.

وأصــدر معهد كوســوفو للقانون تقريرا بعنوان "العدالة في أعين المواطنين". ويمثل التقرير حصــيلة المرحلة الأولى من مشــروع "بناء الثقة في النظام القضــائي وتعزيز إعمال حقوق الإنســان من خلال رصــد عامة الناس للمحاكمات" الممول من البعثة. ونفذ المعهد المشروع في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر 2019 حتى آذار/مارس 2020. وقام 18 مراقبا من غير الخبراء (عامة الناس)، اختيروا من مختلف الأعمار وأنواع الجنس والأعراق والمناطق، برصــد 360 جلســة محاكمة جنائية في جميع أنحاء كوســوفو. وقيّموا جلســات الاســتماع الجنائية من حيث قضــايا حقوق الإنســان والعدالة الإجرائية، بما في ذلك المســاواة أمام القانون، وشـــفافية المحاكم ونزاهتها، والحق في المحاكمة العادلة. وحلل المعهد التعليقات الواردة من المراقبين غير المتخصصين وصاغ تقرير التقييم.

وشـارك خبراء البعثة مشـاركة فعالة في مؤتمر عُقد عن طريق التداول بالفيديو مع اللجنة الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون، حضره أيضا موظفو مكتب الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في كوسوفو إلى جانب ممثلين من الســـفارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشـــمالية وســـفارة الولايات المتحدة. وأصدرت فتوى بشأن بعض أحكام مشروع قانون الإجراءات الجنائية، تحديدا بشأن المحاكمة الغيابية وإيقاف الموظفين عن العمل، عبَّر عن التعليقات والمقترحات المقدمة من البعثة.

وخلصـت البعثة، من خلال الرصـد المنتظم، إلى أن جميع المرافق الإصـلاحية في كوسـوفو تطبق تدابير وقائية مناسبة للتصدي لجائحة كوفيد-19 فيما يتعلق بالموظفين والسجناء على حد سواء.

وتبرعت البعثة بمعدات تكنولوجيا المعلومات لدائرة إصـــلاحيات كوســـوفو لتمكين الســـجناء من الاتصال بأفراد أسرهم وتيسير الاتصال بين الموظفين.

وشـاركت البعثة في فريق عامل يعد مشـروع التشـريع الخاص بدائرة إصـلاحيات كوسـوفو. وقدمت البعثة عدة توصـيات بشـأن المشـروع المنقح، بما في ذلك بشـأن ضـرورة تعزيز الشـفافية في عمل دائرة الإصلاحيات.

وواصـلت البعثة رصـد الحالة في نقاط العبور المشـتركة بين صـربيا وكوسـوفو عقب رفع الرسـوم الجمركية على الواردات من صـربيا والبوسـنة والهرسـك، وأجرت اسـتعراضـا تحليليا لواردات السـلع وحركة الشحن التجاري والسائقين الخارجين من كوسوفو إلى صربيا.

ويسـرت البعثة طلبات الحصـول على المعلومات بين كوسـوفو والجمارك الصـربية تمشـيا مع آلية البروتوكول التقني للإدارة المتكاملة للحدود بشـأن تبادل المعلومات، التي تشـكل جزءا من الاتفاقات التي تم التوصـل إليها في إطار الحوار الجاري بتيسـير من الاتحاد الأوروبي. وسـتواصـل البعثة أنشـطة الرصـد والمساعدة لضمان عودة آلية تبادل المعلومات إلى المسار الصحيح.

وشـاركت البعثة في الفريق العامل المعني بصـياغة الاسـتراتيجية الوطنية الجديدة للإدارة المتكاملة للحدود. وقد دعت البعثة مراراً وتكراراً إلى أن تكون الاســـتراتيجية وثيقة قائمة بذاتها لها ميزانية واحدة مخصصة، وهو ما قبلته الحكومة في نهاية المطاف.

وشـارك خبراء البعثة في الفريق العامل المعني بإدخال تدابير وإجراءات تشـمل المعلومات المسـبقة الخاصـة بالركاب وسـجلات أسماء الركاب في مطار بريشـتينا الدولي. واعتمدت وزارة الداخلية الأمر الإداري الناتج عن ذلك العمل. وهذا تطور هام أصـــبحت كوســـوفو بموجبه متماشـــية مع المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي المتعلقة بمكافحة الهجرة غير النظامية وتحسين مراقبة الحدود.

وواصـــلت البعثة عقد اجتماعات وجها لوجه أو مكالمات هاتفية بصـــفة منتظمة مع وزارة الداخلية ووكالة التسجيل المدني. وشارك خبراء من وحدة دعم الحوار التابعة للبعثة متخصصـون في الإدارة المتكاملة للحدود، وحرية التنقل، والاتفاقات في مجال العدالة، في حلقة دراســـية لمدة يومين برئاســـة الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبرشـتينا وغيره من المسـائل الإقليمية لغرب البلقان، ميروسـلاف لايتشاك. وقدمت الوحدة إحاطات موجزة عن كل اتفاق من اتفاقات الحوار ذات الصلة التي جرت بتيسير من الاتحاد الأوروبي، مع التركيز على الإنجازات المتحققة فيما يتعلق بالتنفيذ وعلى التحديات المقبلة.

وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى المحكمة الابتدائية في ميتروفيتسا وشعبة محكمة الاستئناف في ميتروفيتسا في تنفيذ الاتفاق المتعلق بالعدالة الذي يسره الاتحاد الأوروبي.

2-2 العمليات

في 27 تموز/يوليه، وقعت كوسوفو ووكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون ترتيب عمل لزيادة التعاون بين وكالات إنفاذ القانون في كوسوفو والوكالة. وفي الوقت نفسه، واصلت البعثة تيسير تبادل المعلومات بدقة وفي الوقت المناسب بين الوكالة وشرطة كوسوفو بشأن التحقيقات في الجرائم الخطيرة من خلال مكتب الاتصال السويدي التابع للوكالة.

وقدمت وحدة الشرطة المشكلة التابعة للبعثة، باعتبارها المستجيب الأمني الثاني في كوسوفو، الدعم لمديريتي الشرطة الإقليميتيْن في متروفيتسا الجنوبية وميتروفيتسا الشمالية أثناء الاحتجاجات التي نظمتها حركة تقرير المصير (Vetëvendosje). وقدمت البعثة المساعدة أيضا لعمليات منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أثناء جمع الأصوات في كوسوفو من أجل الانتخابات الصربية التي أجريت في 21 حزيران/يونيه من خلال حضور موظف اتصال تابع للبعثة في مركز عمليات المنظمة. وذلك ما مثل فرصة ممتازة أيضا لاستعراض الإجراءات والأنشطة المشتركة مع شرطة كوسوفو وقوة منظمة حلف شمال الأطلسي في كوسوفو والتدرب عليها.

وقدمت البعثة الدعم إلى معهد الطب الشرعي في كوسوفو في استخراج الجثث من القبور في بلديتي بيي/بيتش وميتروفيتسا حيث انتُشلت رفات كاملة لضحايا يُحتمل أن يكونوا متصلين بالنزاع.

وقدمت البعثة الدعم لمشروع "حفظ الأدلة فيما يتعلق بالعنف الجنسي"، ولا سيما حملة "ارفع صوتك في الوقت المناسب"، الذي نفذه معهد الطب الشرعي بالتعاون مع شرطة كوسوفو. وحضر نحو 800 طالب المحاضرات التي ألقاها فريق مؤلف من خبيرين محليين من المعهد وعنصر من شرطة كوسوفو.

المرفق الثاني

الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص

في 12 آذار/مارس 2020، أعلنت حكومة هولندا تنفيذ تدبير وطني لتعزيز السلامة العامة استجابةً لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وبين عشية وضحاها، قامت الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص بتفعيل خطة لاستمرارية تصريف الأعمال تحولت غالبية الموظفين بموجبها إلى العمل عن بعد. ولا تزال ترتيبات العمل عن بعد قائمة منذ ذلك الحين، حيث لا يوجد في المبنى سوى فريق محدود للغاية.

وعلى الرغم من التدابير الخاصة المتخذة بسبب الجائحة، فقد استمر عمل الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص دون تعطل بل وازدادت كثافته.

ومرفق الاحتجاز التابع للدوائر المتخصصة جاهز للعمل بكامل طاقته. ففي 16 آذار/مارس، اكتمل ملاك موظفيه، واختُتمت كافة تدريبات الموظفين والتحضيرات التقنية اللازمة بحلول 1 نيسان/أبريل.

وفي 17 آذار/مارس، أُغلق باب ترشيح القضاة لإدراجهم في قائمة المرشحين المقبولين من القضاة الدوليين. وأنهى الفريق المستقل المعيَّن للانتقاء عملية الاختيار وقدم تقريره إلى سلطة التعيين.

وفي 23 نيسان/أبريل، أخطر المدعي المتخصص رئيسة الدوائر المتخصصة باعتزامه رفع دعوى أمام الدوائر المتخصصة. ووفقا للقانون المتعلق بالدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص، كلفت الرئيسة قاضيا للإجراءات التمهيدية بمراجعة لائحة الاتهام التي قدمها المدعي المتخصص. ويُمهَل قاضي الإجراءات التمهيدية فترة تصل إلى ستة أشهر لاتخاذ قرار بشأن اعتماد قرار الاتهام من عدمه.

وفي 29 و 30 نيسان/أبريل، عقد قضاة الدوائر المتخصصة اجتماعهم العام السنوي عن طريق مؤتمر بالفيديو. وخلال الاجتماع العام، انتخب القضاة نائبا جديدا للرئيسة واعتمدوا 30 تعديلا على القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات (القواعد) الخاصة بالدوائر المتخصصة.

وفي 26 أيار/مايو، أصدرت الدائرة المتخصصة للمحكمة الدستورية حكمها، حيث خلصت إلى أن جميع التعديلات الـ 30 المعتمدة تمتثل للفصل الثاني من الدستور. ومن ثم دخلت التعديلات المعتمدة للقواعد حيز النفاذ.

وقد استمرت أنشطة التوعية التي تضطلع بها الدوائر المتخصصة، وانتقلت إلى الإنترنت بسرعة نظرا للجائحة. ونُظمت 9 فعاليات للتوعية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأُجريت ست من تلك الفعاليات مع طلاب في كوسوفو وثلاث منها مع صحفيين من متحدثي الألبانية والصربية. وتعمل الدوائر المتخصصة أيضا مع شبكة معلومات المحكمة وقد استضافت في 26 آذار/مارس اجتماعا على الإنترنت لتلقي التعليقات على مقاطع الفيديو المنتَجَة حديثا وأنشطة التوعية المقررة للأشهر المقبلة. وفي الشهر نفسه، وقّعت رئيسة قلم الدوائر المتخصصة اتفاقية مع الحكومة السويسرية بشأن منحة لأنشطة الدوائر المتخصصة في مجال الاتصال التي خططت لها الدوائر المتخصصة لعامي 2020 و 2021. وقد نُقِل برنامج زوار الدوائر المتخصصة إلى الإنترنت أيضا، وما زال يستقبل مجموعات لتعريفها على الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص.

وزاد عدد الاستفسارات الإعلامية التي تلقتها الدوائر المتخصصة في ظل تقديم المدعي المتخصص لائحتي الاتهام في شباط/فبراير ونيسان/أبريل، وكذلك في ظل الاستفسارات المتعلقة بالأثر الذي قد تخلفه الجائحة على عمليات الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ازداد صدور التقارير الإعلامية الدقيقة. وينطوي ذلك على أهمية خاصة لطمأنة الضحايا والشهود وغيرهم من المتضررين بشأن استمرار العمليات دون تعطل.

وقد انتقلت الدوائر المتخصصة ومكتب الادعاء المتخصص من فترة الميزانية الثالثة إلى الرابعة عندما صدرت الموافقة النهائية للمجلس الأوروبي على ميزانية الفترة من 15 حزيران/يونيه 2020 إلى 14 حزيران/يونيه 2021 في 11 حزيران/يونيه 2020.

وفي 24 حزيران/يونيه، نُشرت قائمة مستكمَلة بالمحامين المتخصصين المؤهلين للترافع أمام الدوائر المتخصصة. وتتضمن القائمة الحالية 179 محاميًا متخصصًا منهم 89 محاميًا مؤهلاً لتمثيل الضحايا. ولا تزال عملية تقديم الطلبات مفتوحة.

وواصل كل من رئيسة الدوائر ورئيسة القلم والمدعي المتخصص تعاونهم مع الدولة المضيفة، والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول المساهمة وغيرها. وفي 9 تموز/يوليه، استضافت الجهات الفاعلة الرئيسية جلسة إحاطة على الإنترنت لسفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والدول الثالثة المساهمة في لاهاي. وشاركت 27 دولة في الإحاطة التي أطلعتها خلالها الجهات الرئيسية على آخر التطورات وطَرَح المشاركون أسئلة.

وفي 3 أيلول/سبتمبر، اعتمدت رئيسة قلم الدوائر الخاصة لوائح المساعدة القانونية، عقب مشاورات مع رئيسة الدوائر، ونُشرت على الإنترنت. وتُمثل هذه اللوائح أفضل الممارسات في معايير المساعدة القانونية، وتضمن الامتثال لمبادئ المحاكمة العادلة المنصوص عليها في الدستور والقانون المتعلق بالدوائر المتخصصة ومكتب المدعي المتخصص، مع ضمان الإدارة المالية السليمة لموارد نظام المساعدة القانونية. وتحدد اللوائح الإجراءات التي يمكن أن يحصل بموجبها المشتبه فيهم أو المتهمون أمام الدوائر المتخصصة على المساعدة القانونية، كلياً أو جزئياً، إذا أثبتوا أنهم غير قادرين على تحمل تكاليف محاميّ الدفاع أو أنهم لا يتلقون مساعدة قانونية من خلال سبل أخرى.

وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19، واصل مكتب الادعاء المتخصص تنفيذ ولايته حيث أصدر في 24 حزيران/يونيه، بياناً أعلن فيه أنه قدم لائحة اتهام تضم 10 تهم في نيسان/أبريل إلى الدوائر المتخصصة لكي تنظر المحكمة فيها، حيث اتهم هاشم ثاتشي وقدري فيسيلي وغيرهما بارتكاب مجموعة من الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، بما في ذلك القتل والإخفاء القسري للأشخاص والاضطهاد والتعذيب. ورأى المدعي المتخصص ضرورةً لإصدار الإخطار العلني بالتهم بسبب الجهود المتكررة التي بذلها السيد ثاتشي والسيد فيسيلي لعرقلة وتقويض عمل الدوائر المتخصصة. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، واصل مكتب الادعاء المتخصص استجواب المشتبه فيهم والضحايا والشهود، إلى جانب جمع أدلة أخرى واستعراضها. وما زال المكتب بحاجة إلى المشاركة والدعم من جانب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وفرادى الدول ليتمكّن من الاضطلاع بولايته.

المرفق الثالث

تكوين وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في 15 أيلول/سبتمبر 2020)

البلد	*النساء*	*الرجال*	*المجموع*
ألمانيا	–	1	1
هنغاريا	–	1	1
الاتحاد الروسي	1	1	2
تركيا	–	1	1
أوكرانيا	–	1	1
المجموع	**1**	**5**	**6**

تكوين وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

(في 15 أيلول/سبتمبر 2020)

البلد	*النساء*	*الرجال*	*المجموع*
تشيكيا	–	2	2
بولندا	–	1	1
جمهورية مولدوفا	–	1	1
رومانيا	–	1	1
تركيا	–	1	1
أوكرانيا	1	1	2
المجموع	**1**	**7**	**8**



UNMIK
SEPTEMBER 2020
UNITED NATIONS Geospatial
SERBIA
KOSOVO
MONTENEGRO
ALBANIA
NORTH MACEDONIA
HQ Regional
MLT North
HQ UNMIK
HQ MLC
MLT MLT- KFOR
Kosovska Mitrovica
Priština
Jošanička Banja
Brus
Razbojna
Pavlica
Lepenac
Blace
Trbunje
Mercez
Prokuplje
Rudnica
Novi Pazar
Dren
Kuršumlija
Sočanica
Zirče
Tutin
Banjska
Lebane
Trpezi
Lece
Rožaj
Batlava
Rakoš
Vučitrn
Lužane
Tulare
Istok
Srbica
Ravna Banja
Vitomirica
Peć
Zlokućane
Obilić
Ogošte
Kosovo Polje
Streoc
Janjevo
Vlaški Drenovac
Odanovce
Dečani
Lipljan
Gnjilane
Ratkovac
Orahovac
Štimlje
Đakovica
Zegra
Tropojë
Zrze
Suva Reka
Uroševac
Požaranje
Biljača
Velika Kruša
Damjane
Pirane
Preševo
Kačanik
Štrpce
Prizren
Tabanovce
Slupčane
Žur
Kumanovo
Kukës
Tearce
Dragaš
Selce
Tetovo
Skopje
Kamenjane
Restelica
Dračevo
Zelenikovo
Vrapčište
Brodec
Gostivar
Morava
Beli Drim
Vardar
National capital
Administrative capital
Town, village
Major airport
International boundary
Operational boundary
Highway
Main road
Secondary road
Railway
0 10 20km
0 5 10mi
21°E
42°N
43°N
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 4133 Rev. 84
Sep 2020